



المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين  
مؤسسة رار الحديث الحسنية

## ملخص محاضرة



### : المسلك الجديد مراعاة المآل في العلوم الإسلامية

اقترح المسلك بقصد تجاوز مرحلة التلقين والتلقي التي انتجت الأوضاع المأساوية التي يعيشها المسلمون في كل أنحاء العالم.

اقترح للانتقال إلى مرحلة اختبار المعرفة الموروثة ومواصلة البناء عليها.

مبدأ مراعاة المآل ليس مستحدثا وضعه السابقون، وعالجوا ما بدأ لهم في حاجة إلى العلاج مثل سد الذرائع، ومراعاة الأعراف، واختلاف ظروف الزمن والمكان وما جرى به العمل ...

والمطلوب الآن استعمال المبدأ استجابة للمستجدات الداعية إلى هذا الاستعمال. ومن أهمها :

- اسناد تقرير الاحكام الشرعية والافتاء بها إلى أفراد (علماء، فقهاء) لا وسيلة لتحديدهم وتعيينهم وتختلف آراؤهم قطعا ولا وسيلة لتدبير هذا الاختلاف.
- وجود مجتمعات سياسية تحكمها قوانين موحدة مع الفتاوى الموجهة إلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.
- وجود جهتين للتقرير في المجتمع الواحد : الفقهاء والعلماء، والمؤسسات الدستورية الحديثة
- ازدواجية مؤسسات التعليم فيما تلقنه من الأحكام المنظمة للمجتمع بين الفقه الإسلامي الموروث وما يسمى بالقانون الوضعي.

إن المطلوب من مسلك مراعاة المآل البحث عن علاج لمثل هذه المشاكل التي زرعت الفتنة في حياة المسلمين أينما وجدوا.